

تحليل اقتصادي لأثر سياسة التحرر الإقتصادي على أرباحية بعض الدورات الزراعية بجمهورية مصر العربية

فهمي حسين محمد علي

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - وزارة الزراعة - مصر.

الملخص:

استهدفت الدراسة قياس وتحليل أثر التغيرات في مكونات أرباحية الدورات الزراعية بهدف إبراز الأهمية النسبية والمطلقة لتأثير تغير مكونات العائد الصافي للدورات المختلفة، واعتمد البحث على استخدام أسلوب الأرقام كأداة تحليلية هامة بهدف قياس وتحليل أسباب التغيرات في أرباح الدورات الزراعية مع مراعاة اختبار عامل الزن النوعي (الأهمية النسبية) لكل محصول حيث أن المحاصيل تختلف فيما بينها من حيث الرقعة المزروعة وبالتالي حجم الإنتاج وهي تبين من الدراسة أن تطبيق سياسة التحرر الإقتصادي أدت إلى زيادات في صافي عائد الدورات الزراعية تمثل نحو ٣٦٤,٩%، ٣,٦١٤%، ٣٤٢,٩%، ٣٤١,٢%، ٢,٤١٣% لكل من الدورات الزراعية (فول بلدي + ذرة شامية)، (فول بلدي + ارز)، (برسيم مستديم + ذرة شامية)، (برسيم مستديم + أرز)، (قمح + ذرة شامية) على الترتيب، كما تبين من الدراسة أن زيادة ارباحية الدورات المذكورة ناشئة عن تطبيق سياسة التحرر الإقتصادي انما تعزي في المرتبة الاولى إلى زيادة الأسعار المزرعية لمحاصيل الدورات المذكورة والتي تمثل نحو ٣٦٣%، ٣٧٠%، ٨٨٦%، ٢٥٨%، ١٠٦% وان تزايد الإنتاج بدرجة ملحوظة في دورة القمح + الذرة الشامية، كما أوضحت النتائج أن لسياسة التحرر الإقتصادي اثار سلبية تمثلت في ارتفاع التكاليف الإنتاجية والتي أدت إلى امتصاص جزء من الزيادة في الأسعار المزرعية مما يؤثر في النهاية على ربحية الدورات الزراعية لذا توصي الدراسة.

- ١- ضرورة تحقيق الآثار السلبية لتطبيق سياسة التحرر الإقتصادي والمتمثلة في ارتفاع التكاليف الإنتاجية نتيجة إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعية وذلك بإعادة تنشيط دور الجمعيات التعاونية الزراعية بهدف توفير تلك المستلزمات بالأسعار المناسبة.
- ٢- ضرورة التوصل إلى اساليب إنتاج وتدنية وتكنولوجية جديدة تهدف إلى خفض التكاليف الإنتاجية مع تعظيم الإنتاجية.

المقدمة:

شهد الاقتصاد المصري منذ عام ١٩٨٦ عدد من التغيرات والتحولات، تبلورت في انتهاج الدولة لسياسة التحرر الإقتصادي، بهدف تحقيق معدلات تنمية اقتصادية متزايدة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية المتواصلة لأفراد المجتمع، من خلال تهيئة المناخ الملائم لتفاعل قوي السوق، واتخذ القطاع الزراعي العديد من الإجراءات الموائمة لتحرير الاقتصاد المصري، ولعل أبرز تلك الإجراءات إلغاء التركيب المحصولي الإجمالي واستبداله بالتركيب المحصولي التأشير، وعادة ما يسعى المزارع إلى توجيه موارده الزراعية المتاحة إلى الوجه الكفيله بتعظيم أرباحه من خلال اختبار التركيب المحصولية (الدورات الزراعية) التي تحقق ذلك الغرض.

المشكلة البحثية:

تتحدد ربحية الدورات الزراعية وفقاً لمكونات الربح المزرعي لكل محصول التسي تتمثل في الإنتاجية الفدان، السعر المزرعي للوحدة المنتجة، تكاليف الإنتاج، لذا تكمن مشكلة الدراسة في أثر انتهاج التحرر الإقتصادي على التغير في العوامل المكونة لأرباحية الدورات الزراعية المختلفة من خلال التعرف على التغيرات وتحديدها.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في اثر سياسة التحرر الإقتصادي على أرباحية الدورات الزراعية ويتطلب تحقيق الهدف الرئيسي تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- ١- قياس وتحليل التغيرات في مكونات صافي العائد لبعض الدورات الزراعية على مستوى الجمهورية.

- ٢- إبراز الأهمية النسبية والمطلقة لتلك العوامل واثـر انتـهاج الدولة لسياسة التحرر الإقتصادي في القطاع الزراعي.
- ٣- تحليل السياسة الإنتاجية لبعض الدورات الزراعية.

الاسلوب البحثي ومصادر البيانات:

لتحقيق أهداف البحث تم تقسيم فترة الدراسة إلى فترتين، الفترة الأولى (١٩٩١-١٩٩٣) فترة الأساس وهي تمثل فترة التحرر الإقتصادي الكامل في القطاع الزراعي ويرمز لمتغيراتها بالرمز (٥)، وفترة المقارنة (٢٠٠٥-٢٠٠٧) ويرمز لمتغيراتها بالرمز (١)، وقد اعتمد البحث على استخدام أسلوب الأرقام القياسية (Index Numbers) كأداة تحليلية هامة لتحليل مكونات الربح المزرعي لبعض الدورات الزراعية السائدة على مستوى الجمهورية نظراً لإمكانية استخدامها في عزل تأثير مكونات الربح المزرعي عن طريق الحذف التتابعي لتأثير العوامل الأخرى بخلاف العامل موضع البحث، وقياس هذا التأثير بصورة نسبية ومطلقة، فالأرقام القياسية تعتبر احدي الأدوات الإحصائية الهامة التي يمكن أن تستخدم في قياس التغير في مستويات الأرباح خلال فترات زمنية معينة، وباستخدام هذا الاسلوب يمكن معرفة اسباب التغيرات في الأرباح وتأثيرها على اقتصاديات محاصيل منطقة معينة، ومما تجدد الإشارة إليه قبل البدء في تحليل صافي العائد للدورات الزراعية على مستوى الجمهورية باستخدام الأرقام القياسية يجب مراعاة اختبار عامل الوزن أو الترجيح المناسب في الحالات التي تتضمن أكثر من محصول واحد أو أكثر من منطقة إنتاجية واحدة، حيث أن المناطق الإنتاجية والمحاصيل المختلفة تختلف فيما بينها من حيث الرقعة المزروعة ومن ثم الكمية المنتجة، عدم التمييز بين المناطق الإنتاجية أو المحاصيل المختلفة قد ينتج عنه تقدير اهمية لبعض المناطق أو المحاصيل قد لا تتناسب مع المكانة الإنتاجية لكل منها، لذا من الضروري أن تعبر الأهمية النسبية عن إنتاج كل محصول ومنطقة إنتاجية باستخدام الرقعة المزروعة لكل منها. هذا وتجدر الإشارة إلى أن العوامل المحددة للربح المزرعي هي: مقدار الكمية المنتجة (q)، والأسعار المزرعية بالجنيه للوحدة الإنتاجية (p)، والتكاليف الإنتاجية بالجنيه للوحدة الإنتاجية (c)، أي أن الربح المزرعي يعتبر دالة في العوامل الثلاث المذكورة، ويمكن التعبير عما سبق كما يلي:

$$\Pi = (q, p, c) \quad (1)$$

كما يمكن التعبير عن قيمة الربح المزرعي رياضياً بالمعادلة التالية

$$\Pi = qp - qc = p(p - c) \quad (2)$$

وعلى ذلك يتم تركيب رقم قياسي تجميعي للأرباح بالنسبة لأكثر من محصول واحد أو أكثر من منطقة إنتاجية واحدة خلال فترتين زمنيتين مع الأخذ في الاعتبار عامل رابع مؤثر على حجم صافي العائد وهو مناطق الإنتاج والمحاصيل المزروعة، وعليه بأخذ الرقم القياسي التجميعي للأرباح في هذه الحالة الصورة التالية:

$$In = \frac{n_1}{r_0} \times 100 = \frac{r_1 q_1 p_1}{r_0 q_0 p_0} \times 100 = \frac{q_1 (p_1 - c_1)}{q_0 (p_0 - c_0)} \times 100 \quad (3)$$

حيث In الرقم التجميعي للأرباح

r_0, r_1 قيمة الأرباح في فترتي الأساس والمقارنة على الترتيب

q_0, p_0, c_0 تمثل كل من كمية الإنتاج وسعر وتكلفة الوحدة المنتجة على التوالي في فترة الأساس.

q_1, p_1, c_1 تمثل كل من كمية الإنتاج وسعر تكلفة الوحدة المنتجة في فترة المقارنة على التوالي.

r_0, r_1 تمثل ربح الجنيه الواحد من قيمة الإنتاج في كل من فترتين الأساس والمقارنة على الترتيب.

وحيث أن الرقم القياسي للربح عبارة عن قيمة نسبية تعطي وصفاً كمياً ونوعياً للتغيرات الحادثة في مستوى الأرباح بالنسبة للزمان والمكان وكانت المعادلة رقم (٣) توضح التغير في حجم الأرباح المرتبطة بتغير العوامل المؤثرة على الربح المزرعي، فإنه يمكن تحديد دور كل عامل من هذه العوامل في تكوين الربح على حده عن طريق تجزئة الرقم القياسي التجميعي إلى أربعة ارقام قياسية جزئية على النحو التالي:

تحليل اقتصادي لأثر سياسة التحرر الإقتصادي على أرباحية بعض الدورات الزراعية.... ١٧

$$In_q = \frac{r_0 q_1 p_0}{R_0} \times 100 = \frac{r_0 q_1 p_0}{q_0 (p_0 - c_0)} \times 100 \quad (4)$$

حيث Inq الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير الكمية المنتجة.

$$In_w = \frac{r_1 q_1 p_0}{r_0 q_1 p_0} \times 100 \quad (5)$$

حيث Inw الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير الكمية المنتجة.

$$In_p = \frac{q_1 (p_1 - c_0)}{r_1 q_1 p_0} \times 100 \quad (6)$$

حيث Irp الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير الكمية المنتجة.

$$In_o = \frac{q_1 (p_1 - c_1)}{q_1 (p_1 - c_0)} \times 100 = \frac{n_1}{q_1 (p_1 - c_0)} \times 100 \quad (7)$$

حيث Ino الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير تكلفة الوحدة المنتجة وللتأكد من صحة الارقام القياسية الجزئية الاربعة الاخيرة والممثلة بالمعادلات ارقام (٤، ٥، ٦، ٧) يجري ضرب تلك الارقام في بعضها لينتج الرقم القياسي التجميعي للارباح، ومن ثم يمكن التعبير عن الرقم القياسي التجميعي للارباح على النحو التالي:

$$\Pi = \frac{r_0 q p_0}{n_0} \cdot \frac{r_1 q p_0}{r_0 q_1 p_0} \cdot \frac{q_1 (p_1 - c_0)}{r_1 q_1 p_0} \cdot \frac{r_n}{q_1 (p_1 - c_0)} \cdot 100 \quad (8)$$

$$In = In_q \cdot In_w \cdot In_p \cdot In_c$$

ولما كان بعض محاصيل الدراسة ذو ناتجين احدهما رئيسي والاخري ثانوي فقد تم تحويل الناتج الثانوي إلى ما يعادله من الناتج الرئيسي وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$Q_{adjusted} = Q_1 + \frac{Q_2 \cdot P_2}{P_1}$$

حيث Q، P، السعر المزرعي وإنتاجية الفدان للمحصول الرئيسي P₂، Q₂ السعر المزرعي وإنتاجية الفدان للمحصول الثانوي.

هذا وقد اعتمد البحث على البيانات الاحصائية بنشرات رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة، بالإضافة إلى البحوث والدراسات الاقتصادية المتعلقة بموضوع البحث.

ثانياً: القياس الكمي النسبي والمطلق لأثر سياسة التحرر الإقتصادي على مكونات أرباحية الدورة الزراعية لمحصول فول بلدي والارز.

باشتقاق الارقام النسبية والمطلقة للعوامل المكونة لاجمالي صافي العائد لمحصول الفول البلدي والارز والموضحة بالجدول رقم (١) اذ بلغ الرقم القياسي لاجمالي الربح نتيجة تغير جميع مكوناته في الفترة الثانية مقارنة بالفترة الاولى نحو ٣٦١% أي بزيادة تمثل من فترة الأساس حوالي ٢٦١% لاجمالي الجمهورية بقيم مطلقة بلغت نحو ٢٢٧١,٢٢ مليون جنيه، مما يتبين معه الآثار الايجابية لسياسة التحرر الإقتصادي، وتعزي زيادة ربحية الدورة إلى التغيرات النسبية في مكوناتها، اذ بلغ الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير السعر المزرعي ٣٧٠% أي بزيادة تمثل من فترة الأساس نحو ٢٧٠% وبزيادة مطلقة بلغت حوالي ٢٩٦٠,٣٢ مليون جنيه، اما الارقام القياسية للارباح نتيجة تغير ارتفاع الإنتاج لمحصولي الدورة فقد بلغت نحو ٧٧% أي ارتفاع تكاليف الإنتاج أدى إلى انخفاض في الارباح بجوالي ٢٣% وبقيم مطلقة بلغت حوالي ٩١٥,٦٤ مليون جنيه، بينما بلغت الارقام القياسية للارباح نتيجة تغير الوزن النوعي لمحصولي

الدورة نحو ١,٢٦% وقيم مطلقة بلغت حوالي ٢,٥ مليون جنيه وتعزى الزيادة المترتبة عن هذا العامل إلى زيادة الأهمية النسبية لربحية الفول البلدي والأرز الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى للدراسة.

ثالثاً: القياس الكمي النسبي والمطلق لآثر سياسة التحرر الإقتصادي على مكونات أرباحية الدورة الزراعية لمحصولي الذرة الشامية.

باشتقاق الأرقام النسبية والمطلقة للعوامل المكونة لاجمالي صافي العائد لمحصول القمح والذرة الشامية والموضحة بالجدول رقم (١) إذ بلغ الرقم القياسي لاجمالي الربح نتيجة تغير جميع مكوناته في الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى نحو ٢٤١% أي بزيادة تمثل من فترة الأساس حوالي ١٤١% لاجمالي الجمهورية بقيم مطلقة بلغت نحو ١٧٧٠,٢٦ مليون جنيه، مما يتبين معه الآثار الإيجابية لسياسة التحرر الإقتصادي، وتعزى زيادة ربحية الدورة إلى التغيرات النسبية في مكوناتها، إذ بلغ الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير السعر ١٠٦% أي بزيادة تمثل نحو ٦% مقارنة بفترة الأساس وبزيادة مطلقة حوالي ٢٦٣٤,٨ مليون جنيه، أما الأرقام القياسية للارباح نتيجة تغير ارتفاع الإنتاج لمحصول الدورة فقد بلغت نحو ٠,٦٥% أي ارتفاع تكاليف الإنتاج أي إلى انخفاض في الأرباح بجوالي ٣٥% وقيم مطلقة بلغت حوالي ١٦٤٤,٧٨ مليون جنيه، بينما بلغت الأرقام القياسية للارباح نتيجة تغير الوزن النوعي لمحصول الدورة نحو ١,٢٥% وقيم مطلقة بلغت حوالي ٢٢٧,٠٦ مليون جنيه وتعزى الزيادة المترتبة على هذا العامل إلى زيادة الأهمية النسبية لربحية القمح والذرة الشامية الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى للدراسة.

أولاً: القياس الكمي النسبي والمطلق لآثر سياسة التحرر الإقتصادي على مكونات أرباحية الدورة الزراعية لمحصول الفول البلدي والذرة الشامية.

يوضح الجدول رقم (٢) الأرقام القياسية النسبية والمطلقة للعوامل المكونة لربحية الدورة الزراعية لمحصول الفول البلدي والذرة الشامية ومنه يتبين أن الرقم القياسي لاجمالي الأرباح الناشئ عن تغير جميع عوامل ربحية محصول الدورة قد بلغ حوالي ٣٦٩% أي بزيادة تمثل نحو ٢٦٩% وبما يوازي ربحية مطلقة بلغت حوالي ١٨٩٦,٣١ مليون جنيه. هذا وتشير الأرقام القياسية السابقة إلى الآثار الإيجابية لسياسة التحرر الإقتصادي على ربحية محصولي الدورة، هذا ويتبين من الجدول أن الزيادة في الأرباح تعزى في المقام الأول إلى ارتفاع السعر المزرعي للمحصولين، إذ بلغ الرقم القياسي لتغير إجمالي السعر المزرعي للمحصولين في فترة المقارنة حوالي ٢٥٥% بما يوازي قيمة مطلقة بلغت حوالي ٢٤٤١,٨٢ مليون جنيه، أما الرقم القياسي لارباح الدورة نتيجة تغير إجمالي كمية إنتاج محصولي الدورة قد بلغ نحو ١٠١% بزيادة في الأرباح تمثل حوالي ١% بما يوازي قيمة مطلقة في صافي العائد حوالي ٢,٩٩ مليون جنيه، وهذا بالرغم من بعض الآثار الإيجابية لسياسة التحرر الإقتصادي والتي تمثل في زيادة كل من كمية الإنتاج وقيمة الأسعار المزرعية لمحصول الدورة، إلا أن تلك السياسة لها أثر سلبي في ارتفاع التكاليف الإنتاجية حيث بلغ الرقم القياسي لربحية محصولي الدورة نتيجة تغير التكاليف في فترة المقارنة نحو ٧٧%، أي تؤدي التكاليف إلى نقص في أرباحية الدورة يمثل حوالي ٢٢% بما يوازي قيمة مطلقة بلغت نحو ٧٧٠,٦٦ مليون جنيه، وقد بلغ الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير الوزن النوعي في فترة المقارنة نحو ١٣٢% مما يشير إلى زيادة أرباحية الدورة خلال فترة الأساس بنسبة ٣٢% وقيمة مطلقة بلغت حوالي ٢٢١,١٥ مليون جنيه.

ثانياً: القياس الكمي النسبي والمطلق لآثر سياسة التحرر الإقتصادي على مكونات أرباحية الدورة الزراعية لمحصول البرسيم المستديم والذرة الشامية.

باشتقاق الأرقام النسبية والمطلقة للعوامل المكونة لاجمالي صافي العائد لمحصول البرسيم المستديم والذرة الشامية والموضحة بالجدول رقم (١) إذ بلغ الرقم القياسي لاجمالي الربح نتيجة تغير جميع مكوناته في الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى نحو ٣٤٣% أي بزيادة تمثل من فترة الأساس حوالي ٢٤٣% لاجمالي الجمهورية بقيم مطلقة بلغت نحو ٣٢٩٥,١٩ مليون جنيه، ومنه يتبين الآثار الإيجابية لسياسة التحرر الإقتصادي، وتعزى زيادة ربحية الدورة إلى التغيرات النسبية في مكوناتها، إذ بلغ الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير السعر المزرعي بحوالي ٨٨٦% أي بزيادة تمثل من فترة الأساس نحو ٧٨٦% وبزيادة مطلقة بلغت حوالي ٦٩٢٨,٠٣ مليون جنيه، أما الأرقام القياسية للارباح نتيجة تغير ارتفاع تكاليف الإنتاج لمحصولي الدورة فقد بلغت ٥٩٦% أي ارتفاع تكاليف الإنتاج أدى إلى انخفاض في الأرباح بحوالي ٤٠,٤% وقيم مطلقة بلغت حوالي ٣١٥٧,٥٩ مليون جنيه، بينما بلغت الأرقام القياسية للارباح نتيجة تغير الوزن النوعي لمحصولي الدورة نحو ٦٥% وقيم مطلقة بلغت حوالي ٣٧٢ مليون جنيه وتعزى الزيادات المترتبة عن هذا العامل إلى زيادة الأهمية النسبية لربحية البرسيم المستديم الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى.

تحليل اقتصادي لأثر سياسة التحرر الإقتصادي على أرباحية بعض الدورات الزراعية.... ١٩

جدول رقم (١): متوسط كل من كمية وقيمة الإنتاج الكلي والأسعار المزرعية لبعض المحاصيل خلال فترتي الدراسة (١٩٩١-١٩٩٣)، (٢٠٠٥-٢٠٠٧)

البيان	المحصول	فول بلدي	ذرة شامية صيفي	الارز	البرسيم المستديم	القمح
كمية الإنتاج بالالف وحدة						
متوسط فترة الأساس q_0	٦٢٠٢,٢	٢٠٢٥٩,٧	٣٣١٨,١٦	٣٩٩٩,٩٩	٤٨٩٠,٣	
متوسط فترة لمقارنه q_1	٩٥٦١,٣	٢٦٤١٠,٨	٤٢٥١,١٩	٣٩٩٩,٩٩	٧١٠٠,٢	
الأسعار المزرعية بالجنيه للوحدة المنتجة						
متوسط فترة الأساس p_0	١٥٣,٢٢	٦٢,٢٥	٤٦٣,٨٢	٣٣٢,٦٧	٨١٤	
متوسط فترة المقارنة p_1	٢٩١,٦٦	١٢٩	١٠٢٨,٤٣	١٠٥٢,٦٧	٩٣٣,٣	
قيمة الإنتاج بالمليون جنيه						
متوسط فترة الأساس $p_0 q_0$	٩٥٠,٣	١٢٦١,١٧	١٥٣٩,٠٣	١٣٣٠,٦٧	٣٩٨٠,٧	
متوسط فترة المقارنة $p_1 q_1$	٢٧٨٨,٦٦	٣٤٠٧	٤٣٧٢,٦٧	٤٢١٠,٦٧	٦٦٢٦,٦	
قيمة الإنتاج المعدلة بالمليون جنيه $p_0 q_1$	١٤٦٥	١٦٤٤,١	١٩٧٢,٠٦	١٣٣٠,٦٨	٧٩١٤,٢	
تكاليف إنتاج الوحدة المنتجة بالجنيه						
متوسط فترة الأساس C_0	١١٩,٠٨	٣٧,٩٧	٢٦,٥٨	١١٦,٥٣	٤٧٩,٢	
متوسط فترة المقارنة C_1	١٨٠,٤٨	٧٠,٨٠	٥٣,٩٩	٢٧٤	١١٠٧	
التكاليف الكلية بالمليون جنيه						
متوسط فترة الأساس $C_0 q_0$	٧٣٨,٥٦	٧٦٩,٢٣	٨٨٢	٤٦٦,١٣	٧٢٢,٥	
متوسط فترة المقارنة $C_1 q_1$	١٧٢٥,٦٧	١٨٧٠	٢٢٩٥,٦٧	١٠٩٦	٧٨٥٩,٩	
التكاليف الكلية المعدلة بالمليون جنيه $C_0 q_1$	١١٣,٨٥	١٠٠,٢٨	١١٣,٠١	٤٦٦,١٢	٣٤٠٢,٤	

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الإقتصادية - نشرة الاقتصاد الزراعي - أعداد متفرقة.

ثالثاً: القياس الكمي النسبي والمطلق لأثر سياسة التحرر الإقتصادي على مكونات أرباحية الدورة الزراعية لمحصول البرسيم المستديم والأرز

باشتقاق الأرقام النسبية والمطلقة للعوامل المكونة لاجمالي صافي العائد لمحصول البرسيم المستديم والأرز والموضحة بالجدول رقم (٢)، إذ بلغ الرقم القياسي لاجمالي الربح نتيجة تغير مكوناته في الفترة الدراسية الثانية مقارنة بفترة الدراسة الاولى ٣٤١% أي بزيادة تمثل من فترة الأساس حوالي ٢٤١% بقيم مطلقة بلغت نحو ٣٦٧٠,٠٣ مليون جنيه وكذلك تبين الآثار الايجابية لسياسة التحرر الإقتصادي، وتعزي زيادة ربحية الدورة إلى التغيرات النسبية في مكوناتها، إذ بلغ الرقم القياسي للارباح نتيجة تغير السعر المزرعي بحوالي ٢٥٨% أي بزيادة تمثل من فترة الأساس نحو ١٥٨% وبزيادة مطلقة بلغت حوالي ٢٤٤٨,٣٣ مليون جنيه، أما الأرقام القياسية للارباح نتيجة تغير ارتفاع الارباح محصولي الدور فقد بلغت نحو ١٣% أي ارتفاع تكاليف الإنتاج ادي إلى انخفاض في الارباح بحوالي ٨٧% وبقيم مطلقة بلغت حوالي ١١٩٣,٦٣ مليون جنيه، بينما بلغت الأرقام القياسية للارباح نتيجة تغير الوزن النوعي لمحصول الدورة نحو ١١٥% وبقيم مطلقة بلغت حوالي ١٧٢ مليون جنيه وتعزي الزيادات المترتبة عن هذا العامل إلى زيادة الأهمية النسبية لاربحية البرسيم المستديم فترة الدراسة الثانية مقارنة بفترة الدراسة الاولى.

تحليل السياسة الإنتاجية الزراعية لبعض الدورات الزراعية البديلة:

يتم تحليل السياسات الزراعية في إطار المنافع والتكاليف، ويعني بالتحليل مقارنة عوائد وتكاليف المحصول مقيمة بأسعار السوق السائدة بتكاليف وعوائد المحصول مقيمة بأسعار الظل، أي مقارنة لتصاديات المحصول في ظل وضع قائم بوصفه في حالة توازن السوق، أو عدم وجود تدخل حكومي وتعتبر مصفوفة تحليل السياسة الزراعية أحدث أساليب تنظيم تلك التحليلات، وهي تعطي مؤشرات لها دلالتها في بيان تأثير السياسة المعنية على الكميات المنتجة وذلك عن طريق دراسة الفروق القيمية بين قيم عوائد المنتج الزراعي وتكلفة الإنتاجية سواء للمدخلات الإنتاجية وعناصرها الأساسية الاسمدة والمبيدات والتقاوي، أو للعوامل الخارجية المحلية المستخدمة، أو عناصرها الأساسية وتشمل العمل ورأس المال والأرض وبالتالي الربحية، والتي تكون الهدف الرئيسي من مصفوفة تحليل السياسة لقياس أثر السياسات

جدول رقم (٢): متوسط الارقام القياسية والمطلقة لمكونات الربح المزرعي للدورات الزراعية خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩٣) مقارنة بالفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧)

الحصول	قoul بلدي	ثرة شامية صيفي	الارز	برسيم مستنيم	القمح	قoul بلدي ثرة شامية	برسيم مستنيم ثرة شامية	برسيم مستنيم	قoul بلدي	قمح	ثرة شامية
البيانات											
اولاً: اجناسي الارياح بالملون جنبه											
١- قيمة الارياح في فترة الاساس	٢١١,٧٤	٤٩١,٩٤	٦٥٧,٠٣	٨٦٤,٥٤	٧٦١,١	٧٠٣,٦٨	١٣٥٦,٤٨	١٥٢١,٥٧	٨٦٨,٧٧	١٢٥٣,٠٤	١٢٥٣,٠٤
٢- قيمة الارياح في فترة المقارنة	١٠٦٢,٩٩	١٥٣٧	٢٠٧٧	٣١١٤,٦٧	١٤٨٦,٣	٢٥٩٩,٩٩	٤٦٥١,٦٧	٥١٩,١٦	٣١٣٩,٩٩	٣٠٢٣,٣	٣٠٢٣,٣
٣- ربح الجنيه من قيمة الانتاج في فترة الاساس PO	-٠,٢٢	-٠,٣٩	-٠,٤٣	-٠,٦٥	-٠,١٩	-٠,٣٢	-٠,٥٢	-٠,٤٧	-٠,٣٥	-٠,٢٤	-٠,٢٤
ro po ql	٣٢٢,٣	٦٤١,١٩	٨٤٧,٩٩	٨٦٤,٩٤	١٠٩٨,١	٧٠٧,٦٧	١٣٤٧,٧٦	١٣٤٨,٧٦	٨٧١,٢٧	٢٥٢٣,٦٨	٢٥٢٣,٦٨
٥- ربح الجنيه من قيمة الانتاج في فترة المقارنة r ₁	-٠,٣٨	-٠,٤٥	-٠,٤٧	-٠,٧٤	-٠,٢٢	-٠,٤٢	-٠,٣٤	-٠,٥٤	-٠,٤٤	-٠,٣	-٠,٣
r ₁ po ql-٦	٥٥٦,٧	٧٣٩,٨٣	٩٢٦,٨٧	٩٨٤,٧	١٢٧١,٥	٩٢٨,٨٢	١٨١,٢٣	١٥٤٩,٦٤	١٠٩٥,٣١	٤٤٠٤,٦	٤٤٠٤,٦
٧- الارياح المعدلة ql (pl-co)	١٦٥٠,٠٩	٢٤٠٤,١٧	٤٢٥٩,٦٥	٣٧٤٤,٥٥	٢٢٢٤,٢	٣٣٧٠,٦٥	٨٧٠٩,٢٦	٣٩٩٧,٩٧	٤٠٥٥,٦٣	٤٠٦٨,٠٨	٤٠٦٨,٠٨
ثانياً: الارقام القياسية للارياح نتيجة تغير.											
جميع العوامل % (١/٢)	٥,٠٢٠	٣,١٢٤	٣,١٦١	٣,٦٠٣	١,٩٥٣	٣,٦٩٤	٣,٤٢٩	٣,٤١٢	٣,٦١٤	٢,٤١٣	٢,٤١٣
الكمية المنتجة % (١/٤)	١,٥٢٢	١,٣٠٣	١,٢٩١	١,٠٠٠	١,٤٤	١,٠١	٠,٩٩	٠,٨٩	١,٠٠٠	٢,٨١٢	٢,٨١٢
الوزن النوعي % (٤/٦)	١,٧٢٧	١,١٥٤	١,٠٩٣	١,١٣٨	١,١٦	١,٣٢	٠,٦٥	١,١٥	١,٢٦	١,٢٥	١,٢٥
السعر المزرعي % (٦/٧)	٢,٩٦٤	٣,٢٤٩	٤,٥٩٥	٣,٨٠٣	٢,٥٤	٣,٦٣	٨,٨٦	٢,٥٨	٣,٧٠	١,٠٦	١,٠٦
التكاليف الانتاجية % (٧/٢)	-٠,٦٤٤	-٠,٦٣٩	-٠,٤٨٧	-٠,٨٣٢	-٠,٤٦١	-٠,٧٧	-٠,٥٩٦	-١,٣٠	-٠,٧٧	-٠,٦٥	-٠,٦٥
ثالثاً: التغير في الارياح المطلقة نتيجة تغير											
جميع العوامل (٢) - (١)	٨٥١,٢٥	١٠٤٥,٠٦	١٤١٩,٩٧	٢٢٥٠,١٣	٧٢٥,٢	١٨٩٦,٣١	٣٢٩٥,١٩	٣٦٧٠,٠٣	٢٢٧١,٢٢	١٧٧٠,٢٦	١٧٧٠,٢٦
الكمية المنتجة (٤) - (١)	١١٠,٥٦	١٤٩,٢٥	١٩٠,٩٦	٠,٤	٣٣٧	٣,٩٩	٣٧٢	١٧٢,٨٠	٢,٥	٢٢٧,٠٦	٢٢٧,٠٦
الوزن النوعي (٤) - (٦)	٢٣٤,٤	٩٨,٦٤	٧٨,٨٨	١١٩,٦٧	١٧٣,٤	٢٢١,١٥	٤٦٦,٥٣	٢٠٠,٨٨	٢٢٤,٠٤	٨٨٠,٩٢	٨٨٠,٩٢
السعر المزرعي (٦) - (٧)	١٠٩٢,٣٩	١٦٦٤,٣٤	٢٣٣٢,٧٨	٢٧٥٩,٨٥	١٩٥٢,٧	٢٤٤١,١٣	٦٩٢٨,٠٢	٢٤٤٨,٣٣	٢٩٦٠,٣٢	٢٦٣,٤٨	٢٦٣,٤٨
التكاليف الانتاجية (٧) - (٢)	-٥٨٧,١	-٨٦٧,١٧	-٢١٨٢,٦٥	-٦٣٩,٨٨	-١٧٣٧,٩	-٧٧٠,٦٦	-٣١٥٧,٥٩	-١١٩٣,٦٣	-٩١٥,٦٤	-١٦٤٤,٧٨	-١٦٤٤,٧٨

المصدر : جمعت وحسبت من جدول رقم (١)

تحليل اقتصادي لأثر سياسة التحرر الإقتصادي على أرباحية بعض الدورات الزراعية... ٢١

الحكومية على الربحية بالنظم الزراعية وعلى كفاءة استخدام الموارد، وغالباً ما يؤكد المخططون الإقتصاديون على الربحية الإقتصادية والكفاءة عن طريق تخصيص الموارد بين القطاعات ونمو الدخل الكلي ويرمز كل من هذين المحورين على الآثار الخاصة بالسياسة كفرق بين الربحية الخاصة والربحية الاجتماعية. من خلال هذه المصفوفة يتم قياس عدد من المقاييس أهمها معامل الحماية الاسمي ومعامل الحماية الفعال، وتكلفة الموارد المحلية أو ما يطلق عليها معامل الميزة النسبية ومعامل الربحية.

١- معامل الحماية الاسمي للنواتج:

يعكس معامل الحماية الاسمي مدى تقارب أو بعد الأسعار المحلية عن مثيلها العالمية مقومة بالعملة المحلية بسعر الصرف الجاري، وكذلك مدى تحمل الدولة عبء دعم محصول أو قرض ضرائب غير مباشرة على المنتجين وبصفة عامة فإن معامل الحماية الاسمي هو النسبة بين العائد أو السعر مقاساً بأسعار السوق والعائد أو السعر مقاساً بالأسعار المتمتع (السعر العالمي عند باب المزرعة). وتوضح بدراسة الجدول رقم (٣) أن معامل الحماية الاسمي للنواتج فقد حقق يتم تزيد عن الواحد الصحيح لجميع محاصيل الدورات الزراعية مما يعني أن الأسعار المحلية تفوق نظيرتها العالمية.

٢- معامل الحماية الفعلي:

يعد هذا المعامل امتداداً طبيعياً لمفهوم الحماية الاسمي بحيث يظهر انتشوهات في كل من اسواق المنتج ومستلزمات الإنتاج على حد سواء، وباخذ هذا المعامل في الاعتبار ظاهره توازن الضرائب غير المباشرة على الإنتاج والدعم على مستلزمات الإنتاج حيث يقيس اثر السياسة الإقتصادية المحلية على كافة اسواق المنتج ومستلزمات الإنتاج وبصفة عامة فإن معامل الحماية الفعلي هو النسبة بين القيمة المضافة بالأسعار المحلية السائدة في السوق ومثيلتها مقاسة بالأسعار العالمية، وتتباين الحماية تبايناً ملموساً في الاجل القصير وذلك لارتباطها بالأسعار العالمية والتي تتباين جوهر تباين عام لآخر وقد يعزى ذلك إلى التباين في كل من الأسعار الحقيقية واسعار السوق العالمي درجة عدم التوازن في سعر الصرف والمستوي التكنولوجي والتوزيع الاولي للسلعة، وتبين من دراسة الجدول رقم (٣) أن معامل الحماية الفعلي يقدر بنحو ٠,٩٩، ٠,٩٧، ٠,٩٥، لدورات (فول بلدي + ذرة شامية)، (فول بلدي + رز)، (قمح + ذرة شامية) الاثر الذي يعكس وجود ضرائب غير مباشرة على منتجي الحاصلات الزراعية يقدر بنحو ٠,٠١، ٠,٠٣، ٠,٠٥ لكل من الدورات الزراعية على التوالي. بينما يقدر معامل الحماية الفعلي بحوالي ١,٠٣، ١,٠٥، لدورات (برسيم مستديم + ذرة شامية)، (برسيم مستديم + أرز) مما يعكس تمتع تلك الحاصلات بالحماية وعوامل الإنتاج.

٣- معامل الميزة النسبية:

تبين من دراسة الجدول رقم (٣) أن معامل الميزة النسبية يقدر بنحو ٠,٦٩، ٠,٧٣، ٠,٦٩، لكل من الدورات الزراعية الاتية (فول بلدي + ذرة شامية)، (برسيم مستديم + ذرة شامية)، (برسيم مستديم + أرز)، (فول بلدي + أرز)، (قمح + ذرة شامية) على التوالي، مما يشير إلى وجود ميزة نسبية لمصر في إنتاج هذه الحاصلات.

٤- معامل الربحية:

تبين من دراسة الجدول رقم (٣) معامل الربحية لجميع الدورات الزراعية محل الدراسة قد تزيد عن الواحد الصحيح مما يعني أن السياسة الزراعية لمحاصيل الدورات الزراعية محل الدراسة قد حققت النجاح المطلوب وفقاً لبرامج التحرر الإقتصادي.

جدول (٣): معاملات مصفوفة تحليل السياسة الزراعية خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧

معامل الربحية	معامل الميزة النسبية	معامل الحماية الفعال	معامل الحماية الاسمي	
١,٠٥	٠,٦٩	٠,٩٩	١,٠٥	فول بلدي + ذرة شامية
١,١٩	٠,٧٣	١,٠٣	١,٠٩	برسيم مستديم + ذرة شامية
١,٣	٠,٦٩	١,٠٥	١,٠٩	برسيم مستديم + أرز
١,١٧	٠,٧٤	٠,٩٧	١,٠٢	فول بلدي + أرز
١,١٣	٠,٦٥	٠,٩٥	١,٠٤	قمح + ذرة شامية

المصدر: حسب من بيانات وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الإقتصادية - نشرة الاقتصاد الزراعي - اعداد متفرقة

المراجع:

- ١- أحمد محمد صقر (٢٠٠٤): القياس الكمي لاثر سياسات التحرر الإقتصادي على بعض المتغيرات الإقتصادية الزيتية الهامة في مصر، المؤتمر السنوي التاسع والثلاثون في الاحصاء وعلوم الحاسب والمعلومات وبحوث العمليات، معهد الدراسات والبحوث الاحصائية، جامعة القاهرة، ١١-١٤ ديسمبر.
- ٢- عثمان على اسماعيل (٢٠٠٠): دراسة تحليلية لاثر تطبيق سياسة التحرر الإقتصادي على مكونات اربحية محصول البطاطس الصيفي في جمهورية مصر العربية، مجلة العلوم الزراعية - جامعة المنصورة المجلد (٢٥)، العدد (١١)، نوفمبر ٢٠٠٠.
- ٣- محمد علاء الدين كامل واخرون (١٩٩٧): دراسة تحليلية لاثر سياسة التحرر الإقتصادي على اربحية وتكلفة إنتاج بعض الحاصلات الزراعية الهامة في جمهورية مصر العربية، المؤتمر السادس للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة المجلد الثاني، الفترة ١٤ - ١٦ اكتوبر ١٩٩٧.
- 4- Gotsh, C.H. (1989): "Agricultural policy Analysis on Electronic Spread sheets: Commodity and farming Systems Models" FRI, Stanford Univ.,.
- 5- Monke, E.A.L and Peasson, S.R (1989): "The policy analysis Matrix For Agricultural Development," Cornell univ., 1989.
- 6- Ward, W.A.I and Deren, B,d.(1991): "Economics of project Analysis" world Bank, Washinton, D.C.

ECONOMIC ANALYSIS OF THE IMPACT OF THE POLICY OF ECONOMIC LIBERALIZATION ON A NON-PROFIT AGRICULTURAL SOME SECTOR ARAB REPUBLIC OF EGYPT.

BY

Ali, F.H.M.

Agric. Economics Research Institute. A.R.C. Egypt.

ABSTRACT

Many procedures have been taken in the agricultural sector to match applying the policy of economic liberalization, of which abolishment of compulsory crop pattern and substituted by primary pattern crop. Therefore.

This research cared about answer of important question on what is the impact of adoption of the policy of economic liberalization on the profitability of agricultural in the republic. The research aims at measuring and analyzing the impact of change in the profitability components of the agricultural rotations prevailed in republic. The research depended on using the method of measure figures as an important analytic mean and many results have been obtained as the following.

Applying the policy of economic liberalization has led to creasing the net income.

Increase of profitability of the mentioned agricultural rotations is due to the from prices of the all mentioned crops and the increase of total production. It was also clear that the negative impacts of applying economic liberalization policy represented increasing productive costs for various crops the study recommends the following topics.

- 1- IT is necessary to reduce the negative impacts of economic liberalization policy represented in productive costs increase as a result of abolishing subsidies on agricultural production requisites by re-activating the agricultural cooperatives to provide these requisites with suitable prices.
- 2- IT is necessary to reach to technical methods in production to reduce productive costs and maximization of productivity.